

وسلامة ضمير . فكان يشغل بلا ملل يسهر طويلاً وينهض باكراً ويبالغ في الاهتمام حتى باصفر الواجبات الدينية غير مكترث لاموره الشخصية وهبادراً الى خدمة الناس ايّان وجد الى ذلك سيلاً . وقد تجتت مواهبه الخطابية الواسعة حتى في معاملاته البسيطة مع اصدقائه فقد كان لطيف المشر جداً وكريم الاخلاق حتى كان مقصداً لعارفيه وضائلةً منشودةً لحلّاته

ولم يطبع الاب درام كتباً . لكن شروحاته والحواشي التي علقها على التوراة والانجيل والرسائل البولسية كانت بعد في سبيل الاعداد والتهينة . وكل من عرفوه من البداية الى النهاية ولحظوا حركاته وسكناته يجمعون معنا على ان حياته كانت كما قال في الكاتدرانية البوزنطية « قباباً تملو قباباً » والقبة العليا التي تمثل مبناه العام انا كانت لتشر البرهان الثابت العلمي القوي بين الناس على الوهية للمسيح

هذا كان عمل الاب درام في حياته . وقد صدر الامر للجندى بالوقوف نهار عيد الشكر الوطني السابق . فتربّعك مزاجه بعد القاء مرعظة جليلة في كنيسة مار اغناطيوس في بليسمور مظهراً فيها الوجهة الكاثوليكية في عيد الشكر . وقد توفاه الله بما يكاد يكون فجةً في مستشفى مار يوسف في تلك المدينة وذلك في ١٠ كانون الاول عام ١٩٢١ وهو الثاني واخسون من حياته والثاني والثلاثون في الرهبة اليسوعية وودسطاك . ماريلند . في ١٦ اذار ١٩٢٢

## مطبوعات شرقية جديدة

The Mufaddaliyāt an Anthology of ancient arābiyah Dīas compiled by al-Mufaddal son of Muḥammad edited by CHARLES JAMES LYALL. Vol. I, Arabic Text (pp. XXXV-892).- Vol. II. Translation and Notes (p. p. XXXI - 381). Oxford, at the Clarendon Press, 1918-1919.

ديوان الفضليات مع شروجهما للاباري وترجمتها الى الانكليزية

هذا تأليف جليل كتأ منذ ثلاثين سنة ترغّب في نشره فجمعنا ما امكنا من

نسخه في لندن وثيقة ولندن ومصر . وبرزنا منه نثقا في كتابنا شعراء النصرانية لولا ان الاشمال تنازعتنا فصرقت فكرنا عن طبعه لكن الله حقق آمالنا بما لم نحلم به . فبعث لهذا العمل الخطير زجلا ذا همّة قصا . وعلم واسع بأداب العرب السير كارلوس يعقوب لايل من كبار المستشرقين الانكليز المعروف سابقا بتأليفه المتبرة عن تاريخ العرب وآدابهم فجمع عشر نسخ خطية من المفضليات وهي عبارة عن مائة وثلاثين قصيدة مما انتقاءه فضله من الشعر القديم ابو العباس المفضل بن محمد الضبي باغراء الخليفة ابي جعفر المنصور تهذيب ابنه المهدي فعرفت بالمفضليات منسوبة الى اسمه المفضل . وقد تهافت عليها الادباء وعنوا بدرسها وشرحها بعضهم كأحمد بن محمد المرزوقي وابي محمد القاسم بن محمد بن بشر الانباري . فقابل السير لايل بين هذه النسخ وأشار الى رواياتها المختلفة واطاف اليها شرح الانباري وذيلها بما وجده في كتب الشعراء والادباء ومعاجم اللغويين المطبوعة والخطية من الافادات اللغوية . ونقل التصانيد في جزء ثان الى الانكليزية وألحق بها التفهاس المئمة وصدر الجزئين بمتممات مفيدة لكل ما يرغب ان يعرفه عن هذه التصانيد أولو البحث والتقيب كما انه اشار الى ما يعرف عن ناظمها . فجا هذا التأليف تحفة في بابيه . وزاده حنا اتقان طبعه في مطبعتنا الكاثوليكية التي أفرغت كثافة الجهد في حسن تمثيله كما ان البعض من آباء كليتنا وقفوا على مسوداته فشكروهم جناب السير لايل في مقدمته . وقد طال عليه امر نجازه حتى خاف ان يودع الحياة قبل نهايته ولا سيما اذ جاءت الحرب البكونية فقطعت المواصلات بين بيروت ولندن وأصبحت مطبعتنا بالحرب . لكن الله اتاح له الوقت الكافي ليتهي من عمله هذا الكبير وان اخترته النون قبل ان يراه منشورا بين الأدباء . فان مات هو فآثره هذا سيخلد له ذكرا ان يقوى على طمسه الدهر

ل. ش

Abou Yousof Ya'koub: LE LIVRE DE L'IMPÔT FONCIER, traduit et annoté par E. Fagnan Paris, P. Geuthner, 1921, in -12, pp. XV - 352. Prix 40 fr.

كتاب الخراج لابي يوسف يعقوب

هذا دليل جديد على همّة الدولة الفرنسية للتدبير لشؤون بلاد الشام .

فإنها بعد ان شكَّلت لجنةً لنظارة الماديات ومباشرة الحفريات الاثرية وقد وقفت على عدد وافر منها ارادت ايضاً ان تصرف نظرها الى نشر الآثار الادبية والتاريخية المفيدة لتعريف احوال هذه البلاد . وهذا اول أثر من هذا القبيل تولى نشره احد علماء المستشرقين السير فانيان . وذلك ترجمة فرنسوية لكتاب الحراج لابي يعقوب يوسف قاضي بغداد على عهد الخليفة هارون الرشيد وهو من أقدم ما صنَّه علماء الاسلام في الحراج وما يلحق به من الابحاث والمشاكل المختلفة . وقد استحسننا بالاجمال ترجمته وان كنا في بعض الامكنة نؤثر عليها ترجمة اقرب الى الاصل . ومن المعلوم ان كتاب ابي يوسف تقدمه بحسب الوقوف على صحيح معانيه في عدة تعابير . وبما يستحق الثناء ما اضافة جناب الناقل من الحواشي الى ترجمته مما يكشف عن كثير عن معانيات الاصل

الاب ٥ . لامس

W. A. Mason: A history of the art of Writing, Macmillan Co, 1920, 8°, 502, pp. 134 illustr.

#### تاريخ فن الكتابة

ان عنوان هذا الكتاب لا ينطبق على مضامينه اذ ليس هو حقيقة تاريخاً للكتابة ولا خلاصة لما شاع في العالم من اصناف الكتابات . فان تاريخاً كهذا لا تحصره عدة مجلدات . والحق يقال ان المؤلف ضاق ذرعاً عن ايراد ما قصده فهو يختص ربع كتابه للكتابات امم اميركا والكيبك ثم يفرد الربع الثاني منه للكتابات الصين ومصر والبابليين والحثيين وكل يعلم ما هنالك الكتابات من عظم الشأن . وتراه كذلك سكت عن كتابات جزيرة العرب الجنوبية كالعابدية والحيرية مع كونها لوعاً معتبراً من الكتابة الفينيقية وهو خلل عظيم لأن بتلك الكتابات يقف الباحث على تطورات الكتابات الفينيقية . وكذلك لا نعلم كيف سها المؤلف عن ذكر الكتابة المكتشفة حديثاً في شبه جزيرة سينا (cft. Journal of Egyptian archæology. Vol. III) ومنها يستناد اشتقاق الكتابة الفينيقية من الكتابة المصرية لا من كتابة اقريطس . على أننا لا ننكر ما يجتريه الكتاب من الفوائد عن كتابات الاميريكية ونشير اليه باعادة النظر في اصلاح ما وقع فيه من الاعلاط الطبعية (١١ ص ٢٠ .

(١) مثلاً ص ٤٩٤ Aperçu de l'Origine des Diverse Ecritures (sic) ص ٤٩٦

Griechische | برید Griechische

Ign. Guidi. L'Arabie antéislamique, Paris. Geuthner, 88 pp. in-18, 1921

جزيرة العرب قبل الاسلام

هذا الكتاب صغير الحجم كبير المعنى وضمه في الاقرنية احد كبار المستشرقين الدكتور اغناطيوس غويدي . وهو يحتوي اربع محاضرات اتاما هذا الاستاذ الشهير في نادي الجامعة المصرية الحديثة النشأة وعرض فيها خلاصة احوال جزيرة العرب قبل ظهور الاسلام ادبياً وسياسياً وبين استعداد اهله لقبول الدين الجديد . فدار المحاضرة الاولى على دول العرب في الجنوب والحجاز . والثانية على نهضتهم الادبية والثالثة على ترقيم المادى واللبنة على رقي الحبشة والحيريين وهو يشعر في كلامه ما كان للنصرانية من التصيب في هذه الاطوار كما بين ذلك مدير المشرق في كتابه المعنون بتاريخ النصرانية وآدائها في عهد الجاهلية . وقد أعجبتنا بكلام الدكتور غويدي الرائق وانشائه البليغ في لغة ليست هي لتة الوردية بحيث يرى القارى بنظر واحد مجمل احوال العرب في الجاهلية . ولا شك ان هذا الكتاب لو حاول احد الكتبة تربيته او استند اليه لتوسيع موادّه يصيب نجاحاً كبيراً بين اهل المشرق . س . ر .

Baron Carra de Vaux : LES PENSEURS DE L'ISLAM. I Les Souverains, l'Histoire et la Philosophie Politique — II Les Géographes, les Sciences Mathématiques et Naturelles. Paris, P. Geuthner, 1921, in-12, 385 et 400

الفكررون في الاسلام

ان في كل امة نوابغ يتقدمونها ويمشون فيها زفخة من روحهم . فعليهم المعول في قيادة بني جلدتهم ونهج طرق الحضارة والعمران لمواطنيهم . فأحب البارون كارا دي فر احد . شاهير المستشرقين في فرنة ان يمرّف اهل دولته بن نالوا في الاسلام قصة السبق في السياسة والآداب . وقد وقتنا اليوم على الجزئين الاولين من هذا التأليف خصّ الاول منها بكبار ملوك الاسلام ومؤرخيه وفلاستيه وضمّن الثاني تدريخ الجغرافيين والرياضيين والطبييين والفلكيين والاطباء . فتري من مجرد اسماء هذه الفصول ما حاول الكتاب وصفه وشرحه . فلمصري ان مواضع متددة كهذه يصعب على العالم ان يوفيا حتها من الشروح ليحيط بها القراء . علماً من كل وجوهها

ولو شئنا لأخذنا على جناب المؤلف مأخذ شئى لولا علمنا بأنه لم يطلب من عمله إلا ان يقرب اليهم هذه المعلومات ليثبوا بها بعض الامام وتتحرر ليعفيهم الرغبة الى التسقق في هذه الدروس التاريخية التي لا تزال في مهدها وأول نشأتها ل. ش

Dawson (V. H. W.) : AGRICULTURAL DIRECTORATE OF MESOPOTAMIA. Dates and Date Cultivation of the 'Iraq. Part I and II, Price 10 + 5 s. nct. Cambridge, Heffer and Sons, 1921

### زراعة النخيل في العراق

يقضي زراعة النخل ماء كثير وحرارة بالغة والعراق غني بكليهما ومن ثم زراعته هناك منسمة الارحاء لاسيا قريبا من شط العرب فدى شجره الباسقة تمتد على طول ١٠٨ اميال وعرض ميل على ضفتي النهر منها ٥٢ ميلا على ضفة النهر الشمالية في ملك العجم. وأما مركز هذه الزراعة الحافلة بالبصرة. وقد وجهت ادارة الزراعة في العراق المنوطة بوزارة الداخلية نظرها بعبء نهاية الحرب لاسيا السنة ١٩١٩ الى التفتيش عن زراعة النخيل فدونت نتيجة اجائها في الكتاب الفريد الذي نحن بصدده فضئنه مؤلفه المستر داوسن كل ما له علاقة مع النخل من حيث زراعته وفوائده ورطبه وتمره وآفاته وتجارت. مع بيان مدلل بحول الاشجار وانواعها لتعريف ما يجب دفنه من الرسوم للحكومة عنها. فنشكر ج. ل

M. Paléologue. Le CUCCE, roman. Imbliotheque Plon, n° 36, Prix 3/3

### رواية المسح

هذه احلى الروايات العديدة الشائعة في زماننا المسقة للفرام بين امرأة تعيش في عيشتها الزوجية وشاب تامل العادة باقدانها به وهو لاينوي إلا خدمة شهراته فيجتذبها الى حبه دون ان يقوى على تحميق زواياه الباطلة. وقد يعدد الكاتب امتناع المرأة عنه فضيلة عظيمة وهيات ان يدعى فعلها فضيلة بعد عدولها عن زوجها الى حب التريب. ومن ثم استعربنا نل الاكاديمية الفرنسية التي خصت المؤلف باحدى جوائزها ج. ل

L. HÉMON. MARIA CHAUDELAINÉ. récit du Canada Français. Paris, (Grasset. 1921, Prix. 6 f<sup>rs</sup> 50)

### قصّة ماريا شابدلين الكنديّة

قد بلغ هذا الكتاب في زمن قليل طبعته الاربعمانه لهنظم رغبة الناس في مطالعته واما علّة هذا الزواج فلأنّ مؤلّفه اخرجته في صورة حياة غاية في التأثير بما اودعه في وصف عائلة افرنسيّة من اهل كندا من طبقات شعبها المتاز بالنشاط وسذاجة الحياة فتتبع افرادها وأحبا يوصفهم بزوايا كل واحد منها وقناعتهم بشغل الفلاحة مع ما يجول دونه من الصعوبة لاشتداد الزمير في فصل شتاها الطويل . وقد استفد جهده خاصّة في وصف شائل فتاة تلك العائلة ماريا شابدلين التي تقانت في خدمة اهلها وسبت بسجاياها الطيبة قلب احد كبار الاغنياء فخطبها لعلها ترضى بان تبدل كوخها بدار فخيم في احدى عوامم اميركة . فالتاة شمرت بيلها اليه الا أنّها سمعت يوم وفاة والدتها بصوت في قلبها يدعوها الى الثبات على اخلاق اجدادها وحبّ وطنها كندا والمحافظة على التقاليد الفرنسيّة فبذت اذ ذلك طلب خاطبها وفضّلت بشهامّة البقاء في وطنها مها تجده فيه من الشّات

الاب ل . دي پلاس

١ كتاب تعليم التقوى للأولاد : تأليف السيد دي سينور  
( ص ٢١٧ ) = ٢ كتاب التأملات اليوميّة في الحقائق المسيحيّة  
والاكليزيكيّة تأليف الاب شيفاسي خوري اسقفية سان كلود (المجلّد  
الثاني ص ٣٠٩ ) . وكلاهما تعريب القسّ مياريك ثابت الديواني اللبناني

طبعا في مطبعة الاجتهاد في بيروت سنة ١٩٢١ و ١٩٢٢

انّ حضرة القسّ مبارك ثابت رئيس دير المخلص في بجنين لا يزال يتاجر بوزناته الخمس متاجرة العبد الامين الصالح . فانه وقف قلعة السّال على خدمة الدين ونشر تعاليمه الخلاصيّة والدفاع عن حقائقه . وما هوذا اتحنا باثرين جديدين من تعريبه وقد احسن في انتخاها . فالاول كتاب شهير للطيب الذكّر الاسقف دي سينور وضعه لإرشاد الاحداث الى التقوى منذ نعومة اظفارهم لتنتفع في قلوبهم انطباع

النقش في الحجر. وقد عهدناه افضل كتاب للقراءة الروحية في المدارس الكاثوليكية اذ اتخذ المؤلف يسوع الطفل كثال للنشأة يتقدمها كدليل امين الى ممارسة اجل الفضائل في كافة احوالها وتصرفها مع الله والتقريب ونفسها. أما الكتاب الثاني فقد سبق لنا وصف مجلده الاول (الشرق ١٩ [١٩٢١] : ٥٥٠) وبيننا ما لهذا التأليف من عظم الشأن للحياة المسيحية. فان التأملات اليومية للاب شيفاسي هي كخلاصة الانجيل تحثي لكل يوم من أيام السنة بمض اعمال او اقوال او امثال السيد المسيح تنذني النفس وتسمق بها الى اعلى مراتب السيرة النضلى. وهذا المجلد الثاني يحتوي ٩٨ تأملاً لاشهر الربيع الثلاثة من اول اسبوع الصوم الى ختام الزمن النصحي وجمعة المنصرة فكانت تود لو يتخذها كل مسيحي ولاسيما كل كاهن وراهب كدستور حياته الروحية وتأمله اليومي

ل ش

## كتاب المحاورات الرهبانية للمطران جرمانوس فرحات

عني بطبعه وتعليق حواشيه القس طانيوس شلي

بمجة القديس بولس حرجا (لبنان) سنة ١٩٢٢ (ص ١٨٥)

هذا احد آثار ذلك الجهاد النضال الذي شرف وطنه وملته ورجائته بآثره المدينة المطران جرمانوس فرحات. فثمة مولفة الشهر ثلاث عشرة محاوراة في كل واجبات الرهبان على طريق السوال والجلوب. وقد قصد بها خصوصاً رهبانية البلدية وهو كل واحد لكانها ومنشئها الاولين فأدرك دون سواء رسومها وقايتها فأحب ان يدون معلومته في هذا الكتاب الجليل الفائدة. وقد أحسن كل الإحسان حضرة القس طانيوس شلي لاذ استخرج هذا الاثر في مدقته فأبرزه الى النور واطاف اليه الحواشي لشرح بعض آرائه. وقد تعجبتنا لتلك صفحة بيضاء في محاورته الشامنة (ص ٨٠) عن لرونساء. فرجعنا الى نسخة خطية لتعلم ما المرجع الى حذفها فاذا فيها سؤال من العلاقات بين رونساء الرهبانية ورونساء الكهنة وكان الاولى اثبات الاصل كما وضعت مولفة الطيب الذكر. ومما حظناه في هذه المحاورات انها وضعت قبل اثبات الكونسي الرسولي لقوانين الرهبانية اللبشائية وفرائضها باربع سنوات قفني

كلام السيد جرمانوس فرحات ما لا ينطبق معها . وقد اشار حضرة ناشر الكتاب الى بعضها . وهناك ايضاً اجوبة شتى يحكم فيها المؤلف بالخطأ الميت على فاعلها وهي لا تتجاوز الخطأ المرضي او محتاج الى بعض التمييز . وكذلك ينسب المؤلف الى المنذري القفر والطامة ما يختص فقط بفضيلتيهما واكلهما . فهذه وايشاء غيرها كانت محتاج الى بعض تملقات . ويا حبذا لو عرض هذا الكتاب قبل طبعه على زوار الكرسي الرسولي . وقد اضاف حضرة القس شبلي الى هذه العاودات اولاً صورة الراهب الكامل ولم يُفندنا اهي للسيد فرحات او لغيره وقد اُيف على انه لم يجد منها نسخة كلمة . وثانياً رسالة للسيد المذكور في رسوم وعوائد الرهبانية في عشرة فصول مفيدة جداً وهذه الرسالة كان سبق حضرة الاب شربل ابيلا ونشرها في المشرق ( ١٦ ) [١٩١٣] : ٧٢٢ - ٧٣٠) فنشئ على همة القس شبلي ونحطه على . واصلت تفتيشه عن آثار رهبانيته الفاضلة وقد سرنا انه عزم على نشر تراجم بعض مشاهيرها في كتاب عنوانه الكواكب

ل ش

## شذرات

اثران في رئاسة القديس بطرس في صيدا في شهر نيسان الاول لنبذة السيد كيروك ديقريوس القاضي بطريك انطاكية والاسكندرية ولورشليم وسائر المشرق . والثاني نشره في هذه المجلة حضرة الاب انطون صالحاني في عددهما السابق . فنشور غبطة البطريرك ويتناول الموضوع من حيث وجهته الكتابية والنطقية والتاريخية على نغمة موثر في العقول والتلوب . أما مقالة الاب انطون صالحاني فكتابية محفة مبنية على آيات الانجيل الشريف ونصوص سفر الاعمال بحيث لا يستطيع ان ينكر براهيته القاطمة الا النيد المكابر للحق . وقد طبعا على حدة لافادة العموم تباع في مطبعتنا بثلاثة قروش

سنة تأخير مناجاة الارواح في شر المشرق في العام الماضي (١٩٢١) ٢٧٨ و٣٥٢